المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-03-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 13771
المسلسل : 5

حوار مفتوح مع الوفد الإعلامي المرافق للرئيس الفرنسي

سعود الفيصل: زيارة الرئيس شيراك ستعزز الشراكة الاستراتيجية بين المملكة وفرنسا

أعدنا هيكلة الجهات المسؤولة عن متابعة العلاقات لتركز على التنفيذ والتواصل المبكر والمستمر

جولة خادم الحرمين في الشرق ليس لها أي مغزى خفي وعلاقاتنا مع الولايات المتحدة متينة ولن تتغير

الرياض - (و. أ. س):

■ وصف صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية زيارة فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية الى المملكة بالناجحة مؤكداً سموه أن هذه الزيارة سيكون لها تأثير وداقع كبير على العلاقات بين البلدين.

وأوضح سموه في لقاء صحافي عقده اول من امس في الرياض مع ممثلي وسائل الاعلام الفرنسية المرافقين لفخامة الرئيس الفرنسي في زيارته للمملكة ان المحادثات التي اجراها الرئيس جاك شيراك مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تناولت الموضوعات الثنائية والمستجدات على الساحة الدولية وخاصة القضية الفلسطينية والموقف في لبنان والعراق وقضية ايران مشيرا سموه الى ان معظم القضايا التي عالجوها كان هناك تقارب كبير بشأنها ان لم يكن تطابق في الآراء.

وأكد سموه ان المملكة وفرنسا تركزان على السلام والاستقرار اقليميا ودوليا وعلى استعمال الدبلوماسية لحل النزاعات مبنيا سموه ان

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-03-2006 العـــدد : 13771
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

البلدين قررا التعاون مع بعضهما البعض سعيا لأفضل السبل للتأثير ايجابيا على القضايا التي تواجه المنطقة. وأعلن سموه عن اعادة هيكلة الجهات الحكومية المسؤولة عن متابعة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين لتركز على التنفيذ وعلى التواصل المبكر والمستمر بين المسئولين في هذا الاطار معربا سموه عن اعتقاده بأن ذلك سيكون له تأثير ايجابي على العلاقة بين الدولتين.

كلمة ترحيبية

وكان سمو وزير الخارجية استهل اللقاء الصحفي بكلمة رحب فيها بالجميع وقال يسعدنا ان نرى الكثير منكم الذين رافقوا الرئيس لتكونوا شهودا على الترحاب الذي تبلقاه وصدق الاحاسيس التي ظهرت في الترحيب بخادمته ما يعكس كما اعتقد الى درجة كبيرة الاعجاب الذي يحمله شعب المملكة العربية السعودية لفخامة الرئيس والصداقة التي تجمعهم مع فرنسا والشعب الفرنسي بجميع المقاييس.. كانت الزيارة ناجحة بدرجة كبيرة وبدون شك سيكون لها تأثير كبير على العلاقات بين دولتينا كما كان لزيارته السابقة نجاح في تكريس الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين والتوسع السعودي خصوصا في المجال الاقتصادي وخصوصا في نشاطات القطاع الخاص بين الدولتين. اعتقد ان هذه الزيارة سوف تدفع هذه العلاقة اكثر من ذلك. لقد اعدنا هيكلة الجهات الحكومية المسئولة عن متابعة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين لتركز على التنفيذ وعلى التواصل المبكر والمستمر بين المسؤولين في هذا الاطار وسيكون لهذا كما اعتقد تأثير ايجابي على العلاقة بين الدولتين.

لقد كانت فرصة للتباحث على المستوى الرفيع بين فخامة الرئيس وخادم الحرمين الشريفين ولا ادري كم ساعة قضيا في التباحث فيما بينهم وقد تحدثا مع بعضهم لوقت طويل ما يعني انهما مرا على جميع مشاكل المنطقة بالاضافة للموضوعات الثنائية وفي معظم القضايا التي عالجوها كان هناك تقارب كبير ان لم يكن تطابق في الآراء وخصوصا فيما يخص القضية الفلسطينية والموقف في لبنان والموقف العراقي ونوقشت ايضا قضية ايران وكان هناك اجماع في الآراء التي تم التعبير عنها كما عبر عن ذلك فخامته في حديثه امام مجلس الشورى الاحد الماضي. تم مقاربة الموضوعات بالكثير من التفصيل والتركيز على السلام والاستقرار اقليميا ودوليا وعلى استعمال الدبلوماسية لحل النزاعات وكلنا الدولتين قررنا ان نتعاونا مع بعضهما البعض سعيا لافضل السبل للتأثير ايجابيا على القضايا التي تواجه المنطقة هنا.. وهذه هي القضايا التي تم بحثها عموما.. ولكن مرة اخرى اود ان اعرب عن تقديري لوجودكم هنا لقد عانت المملكة العربية السعودية كثيرا من تشويه الحقائق في الاعلام. اعتقد ان هذا حدث اساساً بسبب نقص التواصل وربما نحن مخطئون في هذا الامر بعدم اتاحة فرص اكثر للاعلام لزيارة الدولة ولكن هذا سوف يتغير ونأمل ان لا تكون زياراتكم فقط جزءا من زيارة الدولة ولكنكم ستأتون ممثلين لصحفكم ومحطاتكم التليفزيونية وسنرحب بكم دائما هنا.

حماس

وفي سؤال حول وجود اي خطة او برنامج تم الحديث عنها في المباحثات بين الرئيس شيراك والمسؤولين السعوديين بشأن ادخال (حماس) في المفاوضات قال سمو وزير الخارجية نعم بالطبع تم التباحث في ذلك بالتفصيل بسبب الاهتمام الكبير والمشترك لكلتا الدولتين في متابعة اقدم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-03-2006 العـــدد : 13771
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

خادم الحرمين وضيفه الرئيس جاك شيراك خلال مشاركتهما في العرضة السعودية بمنطقة المتحف الوطني. (أ. ف. ب)

صراع في العالم الآن والجهد يحثا عن حل هو أحد الاهتمامات الرئيسة لكلا الزعيمين ان ما حدث أنه كانت هناك انتخابات وهي انتخابات حث المجتمع الدولي الفلسطينيين عليها وقد قلنا للجميع ان الانتخابات لا يمكن التنبؤ بنتائجها.. اذا أردت شيئا يمكن التنبؤ بنتائجه فلا تجر انتخابات ولكن الانتخابات جرت وبالتأكيد كانت انتخابات منفتحة ونزيهة ونتج عنها فوز (حماس) فوزا صريحا في هذه الانتخابات وقد كانت مشورتنا دائما اعطاه فرصة للحكومة الجديدة لتعبر عن

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-03-2006 العـــدد : 13771
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

نفسها ولندرس خياراتها وتقرر أي مقاربة تتخذ قبل ان تصدر احكاما مسبقة فيما ستقوله او نخمن ماذا ستفعل. وأضاف سموه قائلا الجميع يعرف ان الحكومات عند تشكيلها بعد الانتخابات لا تتمتع بالضرورة بما قالته اثناء الانتخابات ان المهم هو ما نسمعه من قولها بعد ان تصبح حكومة وماذا سيفعلون لذا لن نصدر احكاما مسبقة لا نحن ولا فرنسا وهذا ما قررناه سوف ننتظر ونرى ماذا تفعل (حماس) ونعتقد انها اذا عبرت عن تطلعات الشعب الفلسطيني فهذا هو غاية ما يمكن ان نأمله. لا يوجد مصباح سحري يمكن ان يعطينا فكرة عما سيحدث ولكننا نعتقد انهم كحكومة سيتصرفون بمسؤولية في تمثيلهم لقضايا الشعب الفلسطيني لم نلتقهم ولكن هناك زيارة ستقوم بها (حماس) للمملكة العربية السعودية في الايام القليلة القادمة.

العراق

وحول موقف المملكة وفرنسا تجاه العراق قال سموه (العراق الآن أجريت فيها الانتخابات ولديها برلمان ودستور والحكومة سيتم تشكيلها لذلك من المصعب ان اتحدث عن جهد من قبل السعودية وفرنسا قبل ان نرى برنامج الحكومة. ان موقف الدولتين حيال العراق نود ان نضمن وحدة وسلامة اراضي وروافعية الدولة وهذا شيء نتمنى ان يحدث ونأمل ان المعاناة الطائفية التي تعصف بالعراق ستنتهي ويمكننا ان نرى عراقا متحدا يعيش في تناغم وسلام مع جيرانه ويوزع منافع هذه الدولة الغنية على جميع المواطنين بالتساوي ويلعب دوره الأن الذي افتقده لسنوات طويلة كعامل استقرار وهذا ما نأمله في المستقبل). وردا على سؤال بخصوص لبنان وما مدى التقارب بين المملكة وفرنسا بالنسبة للأزمة الحالية.. وهل هناك أي نية لاحياء الجهود وهل يوجد أي وساطة عربية اخرى قال سموه (ان آراءنا متقاربة جدا حول لبنان كل من فرنسا والمملكة لديهما مصلحة واحدة في ذهنيهما وهي استقرار وازدهار لبنان واستقلاله وهذا كل ما نأمله والله يعلم انه ليس لدينا شيء نتطلع اليه سوى النجاح السريع لهذه السياسة نحن فقط نريد السلام والاستقرار لهذا البلد ونأمل أن الاجتماعات التي يعقدونها في لجنة القادة اللبنانيين ستحقق النتائج المنشودة وستأتي بالتضامن وسنكون الاكثر سعادة اذا حدث ذلك . وبالنسبة للمبادرات فالامر متوقف على لبنان فاذا طلبت لبنان او احتاجت مساعدة من أي نوع فأنا متأكد من أن الدولتين سيتجاوبان ولكن طالما انهم يعالجون قضاياهم بأنفسهم فنحن سعداء جدا انهم يفعلون ذلك ويحدونا كل الامل ان ينجحوا).

لبنان - سورية

وحول سؤال عن العلاقة اللبنانية - السورية وهل هناك جهد لإقناع الرئيس السوري لكي يقيم علاقات ندية مع لبنان لأن هذا في الحقيقة ما يتوقعه الفرنسيون من المملكة العربية السعودية كأكبر دولة في المنطقة لبذل الجهود في هذا الصدد قال سموه نحن نأمل بعلاقات صحية بين لبنان وسورية وهذا ما كنا نأمل ان نعمل عليه واعتقد ان كلتا الدولتين مهتمتان بعلاقة قائمة على اسس صحيحة بينهما وهذا هو الشيء الوحيد المعقول فقط لأن عدم الاستقرار في دولة ينعكس على حالة الاستقرار في الدولة الاخرى وهذه هي طبيعة جغرافية وتاريخ المنطقة واعتقد انه يتعين على كلتا الدولتين عمل اللازم لانجاز ذلك اذا اردنا تحقيق علاقة صحية بينهما في صالح الدولتين والشعبين ولا حاجة الى القول في ان فحوى هذا الحوار ينبغي ان يكون حول كيفية الوصول الى هذه العلاقة والامر يتوقف على كلتا الدولتين. هناك الكثير من الناس يلقون باللوم من كل جانب محاولين زعزعة الاستقرار في الجانب الاخر ولكننا نعتقد ان استقرار كلتا الدولتين مهم لكل منهما واذا وجدت مشاكل في كل دولة فهي ليست بسبب الدولة الاخرى ان بعض هذه المشاكل محلية وليس كل شيء نلقي باللوم فيه على الطرف الأخر ولكن يحدونا الامل. وهنا نحن نسير على خيط رفيع وهذا وقت دقيق بالنسبة للبنان. ونعتقد ان اتاحة الفرصة للعملية التي بدأ بها القادة بدون أي تأثيرات جديدة عليها عملية معالجة الازمة هي السياسة الافضل لنا جميعا.

الشراكة الاستراتيجية

واجابة على سؤال حول كيفية اعادة هيكلة الهيئات الحكومية المسؤولة عن الشراكة الاستراتيجية بين البلدين قال سموه بالنسبة لاعادة الهيكلة (وهنا لا أريد أن أقوم وزيري الخارجية بسبب هذا الامر) فإن وزيري الخارجية كانا مسؤولين عن اللجنة التي كان من المفروض أن تتابع العمل واسوء الحظ فهما مشغولان وعلى الاقل معالي وزير الخارجية الفرنسي (ولست مشغولا بنفس الدرجة) فلديه الكثير من الاعمال اكثر مما لدي ولكننا وجدنا أن من الأفضل أن يرأس هذه اللجنة الوزراء الذين يتعاملون مباشرة مع الشئون الاقتصادية ولذلك قررنا تغيير رئيسي اللجنة وجعلنا اللجنة التحضيرية ليست لجنة للتحضير فقط وانما لجنة للمتابعة ايضا لذا ستعد هذه اللجنة جدول الاعمال وتعد الموضوعات وتتابع ايضا التنفيذ وأحد التغييرات المهمة هو التركيز على دور القطاع الخاص فكما رأيتم كان عدد ممثلي القطاع الخاص قليلا اعتقد انهم يزيدون عنكم ايضا في الوفد الفرنسي الذي جاء الى هنا وهذا مشجع لنا لأننا نعتقد ان القطاع الخاص هو المحرك الرئيس للنشاط الاقتصادي ونود أن نرى شركات فرنسية اكثر تأتي الى المملكة ليس فقط للتجارة ولكن ايضا للاستثمار. والعكس صحيح اود أن ارى الشركات السعودية تعقد شراكات مع الشركات الفرنسية ويستثمرون في فرنسا والقوانين التي يمكن ان تساعدهم تمت مراجعتها واي تسهيلات مهما كانت يمكن للحكومتين بهما توسيع دور للقطاع الخاص سيتم تقديمها. وحول سؤال عن رؤية سموه للموقف في العراق الآن وهو على حافة حرب أهلية واي نوع من التأثير يمكن ان يكون لهذا الامر اولا على السعودية وثانيا على دول الخليج الاخرى. قال سمو وزير الخارجية اتمنى ان اكون اكثر تفاؤلا من ذلك ونأمل ان يحدث استقرار. هناك من هم ضد الاستقرار في العراق ولهم اهدافهم الخاصة وهذه هي القوى التي يتعين ان يهزمها الشعب العراقي وحتى يفعلوا ذلك اعتقد ان الوضع سيبقى هشا وخطيرا. بالتأكيد اذا حدث أي شيء في العراق سيكون هذا كارثة في المنطقة ولذا نأمل ان تتغلب حكمة الشعب العراقي واهتمامه ببلده على أي جهود

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-03-2006 العـــدد : 13771
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

مهما كان مصدرها ويمكن الانتصار عليها.

العلاقات السعودية - الفرنسية

ورداً على سؤال حول ما يتمتع به الرئيس شيراك والملك عبدالله من صداقة وهل ستتغير هذه العلاقة عندما يغادر السيد شيراك بعد الانتخابات في فرنسا العام المقبل.

قال سموه العلاقة بين الرجلين من الواضح للجميع انها علاقة لصيقة وهما صديقان وهما شريكان جدا لبعضهما لذا فبالتأكيد هذه علاقة مثالية بين الزعيمين ولكنهما ايضا رئيسا دولتين واي شخص تختاره الدولة كقائد يتم بالطبع العمل معه والجانب الشخصي نأمل ان يبقى بنفس القوة التي كانت بين الرئيس شيراك وخادم الحرمين الشريفين. ان زعيم فرنسا مهما كان فسيستحوذ على احترام شعب المملكة العربية السعودية والملك والحكومة وسنعمل معه بنفس الاخلاص الذي كنا عليه دائما وهذا انعكس بالفعل مع الادارات السابقة فقد كانت مقربة وربما من ناحية الصداقة على المستوى الشخصي لا يمكن ان تكون متأكدا من ان صداقة شخصين يمكن ان تكون بنفس مستوى القرب بين الرجلين ولكن كرئيسي دولة سيكونان بنفس الصراحة والاخلاص بين بعضهما البعض ويسعيان نحو المصالح المشتركة لشعبي البلدين كما يفعل هذان الرجلان.

الملف الايراني

ورداً على سؤال اذا حصلت ايران على سلاح نووي ماذا سيكون موقف المملكة العربية السعودية قال الأمير سعود الفيصل سيكون هذا الامر خطيرا ان يكون لديك سلاح نووي فإن الاسلحة النووية ليست شيئا يتطلع المرء ان تكون لدى جيرانه ولكن الحكومة الايرانية اكدت لنا انها لا تسعى للحصول على سلاح نووي واذا كان هذا هو الحال فسنكون متأكدين من حسن ادراك الحكومة الايرانية بتجنب النشاطات المريبة التي لا تعطي صدقية لهذا التأكيد ونتمنى ان يتشتموا بصحة سياسة جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من أسلحة الدمار الشامل. بالطبع كما قلت عدة مرات قبل ذلك ان ازدواجية المعايير في قضية عدم انتشار الاسلحة النووية فراها بشكل خاص في منطقة الشرق الاوسط وذلك بغض الطرف عما يا يحدث في (اسرائيل) واتباع سياسات حازمة وتقليدية ضد الجميع باستثنائها وهنا هو ما أخل بقضية عدم انتشار الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط ونأمل أن تكون هناك مساواة في المعاملة. ان افضل طريقة لحل هذا الموقف هو ان لا يكون لدينا اسلحة دمار شامل في الشرق الاوسط ويعلم الله ان (اسرائيل) لا تحتاج الى هذه الاسلحة لأنها الدولة الوحيدة التي تضمن كل الدول تقريبا امنها بما فيها فرنسا. ولذا لا نرى سببا لماذا يحتاجون اسلحة نووية بوجود كل تلك الضمانات لأمنها وسلامة أراضيها.

رحلة الملك عبدالله الى الشرق

وفي سؤال عن الجولة الاولى لخادم الحرمين الشريفين منذ توليه الحكم ولم يذهب الى الولايات المتحدة الحليف والشريك ولم يذهب الى اوروبا بل ذهب الى الصين والهند وهل توجد أي اهمية سياسية لهذا الامر. قال سمو وزير الخارجية انها ليست مسألة اختيارات هذا بدلا من ذلك لدينا علاقة طويلة وتاريخية مع الولايات المتحدة الامريكية وهي علاقة متينة تماما ومفيدة جدا لكلتا الدولتين وستبقى كما هي ولن تتغير. وبالنسبة لرحلة خادم الحرمين الشريفين الى الشرق ليست مفاجئة لدينا علاقات مهمة جدا مع جميع الدول التي زرناها في آسيا وهذه الزيارة تسعى لتكريس هذه العلاقة ولبدئها على اساس من التفاهم الكامل الى اين سنذهب وما نحاول الوصول اليه وما هي افضل طريقة لرعاية مصالح شعوبنا مع بعضها البعض لذا لم تكن مسألة أولويات بحيث انه يوجد الآن تغيير في الاولويات ليس لدينا سياسة عالمية فنحن دولة صغيرة ولدينا مصالح وعلى أي حال فإن هذه الدول التي زرناها في الشرق تمثل نصف سكان العالم لذا فإن الامر ليس مفاجأة القيام بالزيارة ولا يوجد أي مغزى خفي وراءها. وفي اجابة على سؤال حول الموقف الحالي في العراق وهل ستصبح العراق بالنسبة لايران مشابها كانت لبنان لسورية على مدى ثلاثين عاما أي ان ايران ستكون القوة الرئيسة التي تحكم العراق وهل ستقبل السعودية بذلك. قال سموه ان العراق ليس دولة صغيرة انها دولة تاريخ انها دولة موجودة لآلاف السنين وليس لقرون انها دولة حضارة وتاريخ واشك في ان يكون العراق مرتعا لأي دولة كبيرة او صغيرة ونأمل ان العراق الجديد سيكون له علاقات سلمية وجيدة مع جميع جيرانه بما فيهم ايران ولكن هذه العلاقات لا يمكن الوصول اليها بمحاولة التخويف او محاولة الحصول على ميزة غير معقولة من البلد. خلال وقت ضعفها. اعتقد انها ستكون سياسة حكيمة لجميع جيران العراق سواء كانت ايران او السعودية أو أي جار آخر في فترة عدم الاستقرار في العراق ان يظهروا دعمهم للعراق وعدم التدخل بفعل الاشياء التي تساعد وحدة العراق وتساعد العراق في تأكيد استقلاله وسلامة اراضيه. ان أي سياسة اخرى يتبعها أي من جيران العراق سترتد على الدولة التي تبدأ هذه السياسة اذا نعم اذا قلق اذا حدث شيء في العراق لا سمح الله بما يحول دون بقاء وحدته ولكني لا اشعر بالقلق اذا فعل جيران العراق ما يجعلها الدولة العظيمة التي نعرفها ولم يحولوها الى دولة مضرة بالدول الاخرى.

لا شروط على (حماس)

وحول سؤال آخر عن القضية الفلسطينية واذا كان في الخطة الائتلاف بحماس وهل هناك اتفاق مع الرئيس شيراك في وضع ثلاثة شروط مسبقة لحماس هي نبذ العنف والموافقة على اوسلو ١٩٩٣م والاعتراف باسرائيل. قال الأمير سعود الفيصل بالنسبة للسؤال الاول نعم سوف نجتمع بهم هنا ربما في الايام القليلة القادمة. وبالنسبة للشروط فإننا لا نضع أي شروط عليهم ونأمل انهم كحكومة سيمثلون مصالح الشعب الفلسطيني. ونحن ننتظر نوع القيادة التي سيمارسونها وسيدعمونها للحركة الفلسطينية. اننا لا نصدر احكاما مسبقة او نضع شروطا عليهم.